الباب الثالث

مفهوم المرفوعات عند ابن مالك وابن أجروم

١. مفهوم المرفوعات عند ابن مالك

المرفوعات هي الكلمات في محل الرفع إما أن يكون اسما أو فعلا. عدّدها ابن مالك في كتابه ألفية إلى أحد عشر قسما.[٥٨] وهي المبتدأ وخبرها، اسم أفعال الناقص، اسم ما و لا المشبهتان بليس، اسم أفعال المقاربة، خبر إن وأخواتها، خبر لا التي لنفي الجنس أي تعمل عمل إنّ، الفاعل ونائبه، فعل المضارع و التوابع للمرفوع.

[٥٨] هذه الجملة على ما عدده ابن مالك في ألفيته انظر ابن مالك, *متن نظم ألفية ابن مالك*، (كويت: دار العروبة ١٤٢٧هـ)، ص ٨ – ٣٥، ط ١

وإنما كان في المرفوعات العوامل التي تؤثر الرفع فيها. وهي إما أن تكون لفظية أي ما يتلفظ ويدرك وإما أن تكون معنوية أي ما لايتلفظ ولايدرك.[٥٩] ولذا يناقش الباحث في هذا الباب الثالث من الرسالة مفهوم ابن مالك في المرفوعات و العوامل التي تؤثر الرفع فيها.

أ. المبتدأ و الخبر

عرف ابن مالك المبتدأ بأنه ما عدم حقيقة أو حكما عاملا لفظيا من مخبر عنه، أو وصف سابق رافع ما انفصل وأغنى.[٦٠] وفي ألفية بدأ ابن مالك في تفصيل المرفوعات بهما لأنهما أصل المرفوعات وجمعهما في باب واحد

---

[٥٩] مصطفى الفطاني، *تسهيل نيل الأماني*، ص ٤

[٦٠] الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، *شرح التسهيل*، ص ٢٦٨، ج ١،ط ١

لتلازمهما غالبا.[٦١] أما تسمية المبتدأ والخبر هي تسمية شهيرة. وقال سيبوية المبني والمبني عليه ويقول المنطقون الموضوع والمحمول، ويقول أهل المعاني والبيان المسند والمسند إليه.[٦٢] وذكر ابن مالك في ألفيته أن المبتدأ قسمان فالأول المبتدأ له الخبر نحو زيد قائم والثاني المبتدأ له الفاعل يقوم مقام الخبر أقائم زيد. والمراد بالأول ما لم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدأ وقائم خبره. والمراد بالثاني إذا كان المبتدأ كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي كما في المثال الثاني أي أقائم زيد، فالهمزة فيه استفهامية وقائم مبتدأ مرفوع وزيد فاعل سد مسد الخبر فقد تم الكلام بهما. ولكن ابن

---

[٦١] عبد الباري, *الكواكب الدرية*, ص ١٧٧, ج. ١, ط. ١

[٦٢] عبد الباري الأهدل، *الكواكب الدرية*، ص ١٧٧، ج ١، ط ١

مالك أجاز المبتدأ له الفاعل ولو كان ليس باستفهام أو نفي. هذا معنى قوله في ألفية "وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد".[٦٣]

وعرف ابن مالك الخبر بأنه الجزء المكمل للفائدة.[٦٤] وقسم ابن مالك الخبر إلى قسمين مفرد وجملة. فأما المفرد هو كلمة منفردة وليست جملة، وهو قسمه إلى قسمين أيضا جامد ومشتاق. فالجامد عند ابن مالك يكون فارغا من الضمير نحو زيد أبوك، والمشتاق يحتمل الضمير إن كان لايرفع ما بعده نحو زيد قائم تقديره زيد قائم هو.

---

[٦٣] ابن مالك, *متن نظم ألفية ابن مالك*، ص ٨

[٦٤] ابن عقيل، *شرح ابن علقيل على الفية ابن مالك*، ص ٢٠١

وإن كان يرفع ما بعده فلا يحتمل الضمير نحو زيد عادل أميره.[٦٥] وأما الجملة هي خبر فإما أن تكون هي المبتدأ والخبر في المعنى و إما أن لم تكن هي المبتدأ والخبر. وفي بعض النسخ وخبر الجملة قسمان هما الاسمية و الفعلية. وقال ابن مالك "إن كان خبر الجملة فعلية فلابد فيها من الضمير الرابط يربطها بالمبتدأ" نحو زيد يخرج أبوه عن المسجد. والعامل الرافع للمبتدأ هو الإبتدأ والخبر المبتدأ وهذا قول ابن مالك في ألفيته.[٦٦]

ب.اسم أفعال الناقص

وأفعال الناقص هي من العوامل النواسخ تدخل على المبتدأ والخبر. فترفع الاسم الذي في أصله المبتدأ وتنصب الخبر الذي في أصله الخبر للمبتدأ هذا

---

[٦٥] ابن عقيل، *شرح ابن علقيل على الفية ابن مالك*، ص ٤٤، ط ٢٠

[٦٦] ابن مالك الأندلسي، *شرح التسهيل*، ص ٢٦٨، ج ١،ط ١

هو الراخح كما قاله البصريون.[٦٧] اعلم أن العامل الناسخ للمبتدأ قسمان أفعال و حروف، وتتنوع على ثلاثة أنواع الأول كان وأخواتها وسبق إعمالها، والثاني إنّ وأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر، والثالث ظن وأخواتها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها.[٦٨] قدمها ابن مالك على العوامل النواسخ سواها لأن النوع الثاني حروف وإنما الأصل في العمل أفعال أي كان العمل في الاسم والحرف فرع والفرع يتأخر عن الأصل. أما النوع الثالث ولو كان أفعالا لكن مفعوليه قد قيل أنهما ليس أصلهما المبتدأ والخبر بل هما كمفعولي أعطى.[٦٩]

---

[٦٧] الشيخ محمد ابن الفاضل العشماوبي, *شرح حاشية العشماوي*، (القاهرة : دار البصائر ٢٠١٠)، ص ٩١، ط ٢

[٦٨] عبد الباري الأهدل، *الكواكب الدرية*، ص ١٩٠، ج ١، ط ١

[٦٩] عبد الباري، *الكواكب الدرية*، ص ١٩٥

وينقسم النوع الأول من هذه النواسخ إلى ثلاثة أقسام.[٧٠] الأول أفعال تعمل هذا العمل مطلقا وهي ثمانية أفعال كان، أصبح، أضحى، أمسى ظل، بات، صار، وليس. نحو كان ربك قديرا.(سورة الفرقان : ٥٤) الثاني أفعال تعمل هذا العمل بشرط أن يقدّمها النفي، النهي، والدعاء وهي أربعة أفعال زال، برح، فتئ، وانفك. نحو ولا يزالون مختلفين(سورة الهود : ١١٨) ونحو لن نبرح عليه عاكفين(سورة الطه : ٩١) ونحو تاالله تفتأ(سورة يوسف : ٨٥) وهذا المثال بتقدير لا النهية والتقدير لاتفتأ.[٧١]والثالث فعل يعمل هذا العمل بشرط أن تقدمها ما المصدرية الظرفية. وهو دام نحو ما دمت حيا(سورة مريم : ٢١).

---

[٧٠]ابن الفاضل العشماويي, *شرح حاشية العشماوي*، ص ٩١

[٧١] الغلاييني، *جامع الدروس*، ص ٢٧٤، ج ١

ج. اسم حروف تشبه باليس

وقد تقدم الكلام على أن النواسخ قسمان أفعال وحروف. ولما فرغ الباحث من شرح الاسم لأفعال الناقص وعاملة فيه شرع أن يشرح اسم لحروف تشبه باليس وعاملة فيه. و ذكر ابن مالك الحروف التي تعمل عمل ليس لشبهه لها أربعة وهي ما, لا، لات، وإن للنافية.[٧٢] وهذه الحروف تشبه باليس في المعنى والعمل أي ترفع الاسم وتنصب الخبر. هذا لغة أهل الحجاج ولكنّها لا تعمل عندهم إلا بستة شرائط وذكر في ألفيته منها أربعة.[٧٣] هي الأول أن لا ينفصل بينها وبين اسمها إن الزائدة نحو ما إن زيد قائم فزيد مرفوع بالإبتدأ وقائم خبره مرفوع. الثاني أن لا تتقدم خبرها إلا نحو ما محمد

---

[٧٢] ابن مالك, *متن نظم ألفية ابن مالك*، ص ١١

[٧٣] ابن عقيل، *شرح ابن علقيل على الفية ابن مالك*، ص ٣٠٣

إلا قائم. الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان ظرفا أو جارا ومجرورا نحو ما في الدار زيد.وفي هذا الشرط الثالث كثير من النحاة يناقشون أن ما في هذا الحال هل تعمل أم لا ؟، أما بعضهم يجعلها عاملة فالظرف أو الجار والمجرور في محل النصب خبرها وأما الأخر لايجعلها عاملة فالظرف أو الجار والمجرور في محل الرفع خبر للمبتدأ قبله. أخذ ابن مالك الأخر وقرينة ذلك قوله في ألفيته "على ترتيب زكن". الرابع أن لا يتقدم معمول خبرها على الاسم إن كان الخبر غير ظرف أو جار ومجرور نحو ما طعامك زيد أكل فإن تقدمه بطل عملها.[٧٤] أما عند بني تميم أنها لا تعمل شيئا في ما بعدها مطلقا.

[٧٤] ابن عقيل، *شرح ابن علقيل على الفية ابن مالك*، ص ٣٠٣

فإذا تم استيفاء هذه الشروط تعمل هذه الحروف عمل ليس أي ترفع الاسم وتنصب الخبر. والعاملة الرافعة لاسمها هي تلك الحروف بنفسها عند ابن مالك.

د. اسم أفعال المقاربة

وهي عند ابن مالك أحد عشر فعلا كلها ترفع المبتدأ اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع النصب. وسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض[٧٥] لأنّ كلها ليست للمقاربة بل هي على ثلاثة أقسام:[٧٦]

١. أحدها ما دل على المقاربة وهي كاد،كرب و أوشك نحو كادوا يكونون عليه لبدا

[٧٥]ابن عقيل، *شرح ابن علقيل على الفية ابن مالك*، ص ٣٢٣، ط ٢٠

[٧٦]أحمد زين دخلان، *دخلان ألفية*، (اندونسيا: الحرمين)ص ٣٥

٢. وثانيها ما دل على الرجاء وهي عسى، حرى، واخلولق نحو عسى أن تكرهوا شيئا خير لكم

٣. وثالثها ما دل على الإنشاء وهي جعل، طفق، أخذ، علق، وأنشأ نحو طفق زيد يقرأ

كل منها تعمل عمل كان ولكن الكثير يكون خبرها جملة مضارعية،[٧٧] إما أن يكون مقارنة بأن وإما أن يكون مجردة منها، والعاملة الرافعة لاسمها أفعال المقاربة بنفسها عند ابن مالك.

هـ. خبر إنّ وأخواتها

إنّ وأخوتها ستة عند ابن مالك إنّ وأنّ للتوكيد، كأنّ للتشبيه والتحقيق على الرأي، ليت للتمني، لعل للتراجي، للإشتقاق، للتعليل، وللاستفهام.[٧٨]

---

[٧٧] الشيخ أحمد بن محمد زين مصطفى الفطاني، *تسهيل نيل الأماني*، (فطاني-تايلند: مطبعة بن هلابي)، ص ٣٠

وهي النوع الثاني من العوامل الناسخة للإبتداء، وعملها بعكس عمل كان أي تنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها. وعدد سيبويه خمسة بسقوط أنّ المفتوحة الهمزة لأنها فرع من إنّ المكسورة.[٧٩]

لايؤجيز ابن مالك تقديم خبرها من اسمها إلا إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا، نحو "ليت فيها غير البذي" وفي هذا المثال جواز الوجهين أحدها تقديم الخبر والثاني تأخيره. وقد يجئ وجوب تقديم الخبر عن الاسم في نحو قولك ليت في الدار صاحبها. وإذا علم الخبر جازحذفه مطلقا.[٨٠] والعاملة الرافعة في خبر إن وأخواتها هي عينها عند ابن مالك.

---

[٧٨]ابن مالك الأندلسي، *شرح التسهيل*، ص ٥٠، ج ١،ط ١

[٧٩] ابن عقيل، *شرح ابن علقيل على الفية ابن مالك*، ص ٣٤٦

[٨٠]محمد جمال الدين عبدالله بن مالك، *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد*، (المكة المكرمة : الميرية ١٣١٩ هـ)، ص٢١، ط ١

و. خبر لا لنفي الجنس

وهي من النواسخ للإبتداء وتعمل عمل إن أي تنصب الاسم وترفع الخبر ولكن لا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة فلا تعمل في المعرفة. ولذا قال ابن مالك

عمل إن اجعل للا في نكرة * مفردة جائتك أو مكررة[٨١]

وتسمى بلا لنفي الجنس لأنها قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله.[٨٢] نحو لا رجل قائم في الدار فمعناه لا أحد من الرجال من كل جنس يقوم في الدار, والنفي بها للاستغراق. اعتقد ابن مالك في إعمال لا لنفي الجنس أنها تنصب الاسم المضاف أو شبهه وبعد ذلك ترفع الخبر قطعا

---

[٨١] ابن مالك، *متن نظم ألفية ابن مالك*، ص ١٣

[٨٢] ابن عقيل، *شرح ابن علقيل على الفية ابن مالك*، ص ٣٢٣، ط ٢٠

وإن كانت مركبا مع اسمه المفرد يجوز بنائه على الفتح لأن لا واسمها تشبه خمسة عشر نحو لاحول ولاقوة.[٨٣] أو يجوز رفعه أو نصبه وإن رفعت الأول لاتنصب الثاني نحو لا حولٌ ولاقوةً.[٨٤]

ويشترط في إعمالها عمل إن أربعة أشياء. أحدها أن تكون نصا على نفي الجنس بأن يراد بها نفي الجنس نفيا عاما لا على سبيل الاحتمال. الثاني أن تكون اسمها وخبرها نكرتين. الثالث أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل الرابع أن لا يدخل عليها حرف جر. ويعتقد ابن مالك إلى أن العاملة الرافعة

[83] Bahauddin dan M. Wafi, *Khazana Andalus*, (Indonesia – Yogyakarta : Titihan Ilahi Pres.2021), Hal.114, Cet.3

[٨٤] ابن مالك، *متن نظم ألفية ابن مالك*، ص ١٣

لخبر لا هي لا كما هي العاملة الناصبة لاسمها. ولكن الأكثر في باب لا لنفي الجنس اسقاط خبرها.[٨٥]

ز. الفاعل

الفاعل هو الاسم المسند إليه فعل تام على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع. المراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو "تبارك الله"(سورة الأعراف: ٤٥). والمؤول نحو يعجبني أن تقوم. قال ابن مالك أن حكم الفاعل التأخير عن رافعه وهو الفعل أو شبهه من اسم فاعل, اسم، مفعول، الصفة المشبهة، اسم الفعل، جار ومجرور، ظرف، و أفعال التفضيل.[٨٦] أجاز ابن مالك حذف الفعل وإبقاء فاعله إن دل دليل على الفعل كما إذا قيل لك "من قرأ"

---

[٨٥] زين دخلان، *دخلان ألفية*، (اندونسيا: الحرمين)، ص ٦١

[٨٦] ابن عقيل، *شرح ابن علقيل على الفية ابن مالك*، ص.٣٠٩، ج.١

فتقول زيد جوابا عن السؤال تقديره قرأ زيد.[٨٧] ولو كان الفعل محدوف فهو العامل الرافع للفاعل عند ابن مالك.

س. نائب الفاعل

إن كان الفاعل محذوفا فالمفعول به وغيره من الظرف والجار والمجرور والمصدر ينوب عنه فيعطى ما كان للفاعل من أحكامه كلزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه نحو نيل خير النائل فخير مفعول يقوم مقام الفاعل.[٨٨] الفاعل أو نائب الفاعل باعتبار الفعل إن كان معلوما فلا يتغير وما بعده يسمى الفاعل وإن كان مجهولا فيتغير عن صيغة أصله أي معلومه وما بعده يسمى نائب الفاعل.

---

[٨٧] زين دخلان، *دخلان ألفية*، (اندونسيا: الحرمين)، ص ٦٦ ٢

[٨٨] عبد الباري، *الكواكب الدرية*، ص ١٦٧، ج. ١٢

قال ابن مالك إن كان الفعل مجهولا فيضم أول ما لم يسمى فاعله مطلقا أي سواء كان ماضيا أو مضارعا ويكسر ما قبل أخر الماضي ويفتح ما قبل أخر المضارع. ويعتقد ابن مالك إلى أن ما ينوب الفاعل سوى المفعول به هو الظرف والجار والمجرور والمصدر بشرط أن تكون قابلة أي صالحة للنيابة.[٨٩] وذلك إذا لم يوجد امفعول به. والعامل الرافع لنائب الفاعل عند ابن مالك كما يرفع الفاعل وهو الفعل أوشبهه.

ش. التوابع

وهي ما ليس خبرا من مشاركة ما قبله في إعرابه وعامله مطلقا[٩٠] أي إن كان المتبوع مرفوعا كان التابع مرفوعا أيضا. وهي خمسة: النعت وهو التابع

---

[٨٩]ابن عقيل، *شرح ابن علقيل على الفية ابن مالك*، ص ٣٣٦.

[٩٠] ابن مالك، *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد*، ص ٤٨

والمتبوع فيه يسمى منعوتا، والتوكيد هو التابع والمتبوع فيه يسمى مؤكّدا، وعطف البيان وعطف النسق والتابع فيهما يسمى معطوفا والمتبوع فيهما يسمى معطوفا عليه والبدل هو التابع والمتبوع فيه يسمى مبدل منه. عرّف ابن مالك كلا منها، ويقول في النعت تعريفه تابع متم لما سبق بوسمه أو وسم ما اعتلق به. وفي التوكيد ينقسم إلى قسمبن لفظي ومعنوي فالمعنوي هو التابع الرافع توهم إضافة إلى المتبوع أو إن يراد به الخصوص ومجيئه في الغرض الأول بلفظ النفس والعين، واللفظي هو إعادة اللفظ بموافقه معنى.[٩١] وفي عطف البيان هو التابع الجامد يشبه الصفة الحقيقي في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله. وفي عطف النسق هو التابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد من حروف العطف وعددها في ألفيته تسعة وهي الواو وثم والفاء وحتى وأم وأو

[٩١] ابن مالك، *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد*، ص ٤٩

وبل ولكن ولا. وفي البدل هو التابع المقصود بالنسبة بغير واسطة. وذهب ابن مالك إلى أن العامل في التوابع هو ما يعمل في المتبوع.

ص. الفعل المضارع

قد عرف أن الأفعال ثلاثة ماض، أمر، ومضارع حسب ابن مالك أن الماضي والأمر حكمهما مبنيان أي لا تتغير حركة أخرهما بأثر العوامل عليهما. والمضارع معرب أي يغير حركة أخره بأثر العوامل عليه.[٩٢] قال شريف الدين يحي العمريطي المضارع هو ما افتتح بواحد من الحروف الزوائد الأربع في أوله.[٩٣] وهي الهمزة تدل على المتكلم وحده، النون تدل على المتكلم مع غيره أو المعظم نفسه، الياء تدل على الغائب المذكر أوضمير جمع

---

[٩٢] ابن مالك، *متن نظم ألفية ابن مالك*، ص ٢

[٩٣] الشيخ شريف الدين يحي العمريطي، *شرح درّة البهية*، (سورية: دار العصماء ١٤٣٢هـ), ص ٨٠، ط ١

الإناث الغائبة، والتاء تدل على المخاطب والغائبة والمخاطبة .[٩٤] واعتقد ابن مالك أن العامل الرافع للمضارع هو التجرد أي لتجرده عن النواصب والجوازم.[٩٥]

٢. مفهوم المرفوعات عند ابن أجروم

ابن أجروم المعروف بالنحوي قد حسب المرفوعات في مقدمته الأجرومية في واحد من الفعل وهو المضارع، سبعة أجزاء من الأسماء وهي الفاعل، المفعول الذي لم يسمى فاعله، المبتدأ وخبرها، اسم كان الناقصة وأخواتها، خبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع الذي هو أربعة أشياء النعت، العطف، التوكيد، البدل. قال الشنواني والمراد بقول ابن أجروم "سبعة" أجزاء

---

[٩٤] شريف العمريطي، *شرح درّة البهية*، (سورية: دار العصماء ١٤٣٢هـ)، ص ٨٠

[٩٥] ابن مالك، *متن نظم ألفية ابن مالك*، (كويت : دار العروبة ١٤٢٧هـ)، ص.٤٤، ط.١

التسهيل على المبتدي بمنعه عن التوجه لغيرها الواقع في المشقة.[٩٦] لأنه قد عرفنا أن المرفوعات لا يخفى إلى أن المرفوعات أكثر من سبعة إذ بقي منها اسم أفعال المقاربة، واسم ما، لا، لات، إن المشبهات بليس، وخبر لا التي لنفي الجنس. وبعض النحاة أجاب بأنها تدخل في أخوات كان و إن. والمراد بأخوات كان نظائرها في رفع المبتدأ ونصب الخبر، وبأخوات إن نظائرها في نصب المبتدأ ورفع الخبر. ومعلوم أن غير لا التي لنفي الجنس داخلة في كان وأخواتها ولا التي لنفي الجنس داخلة في إن وأخواتها. ويجد الباحث في مقدمة الأجرومية أن فيها باب لا التي تعمل عمل إنّ حتى أصبح عدد المرفوعات باعتبار ابن أجروم في مقدمته ثمانية من الأسماء بزيادة خبر لا.

---

[٩٦] السفاطوني، *تشويق الخلان*، ص ١١٢

أ. الفعل المضارع

وهو ما دل على حدث مقترن بأحد زماني الحال والإستقبال.[٩٧] فصل ابن أجروم الكلمات المرفوعات بتقديم الفعل المرفوع على الأسماء المرفوعات لأن الأفعال عاملة في الأسماء, والأسماء ليس لها دخول في عمل الأفعال غالبا. ورتبة العامل مقدمة على رتبة المعمول.[٩٨] قال ابن أجروم هو ما كان في أوله إحدى الزوائد يجمعها قولك أنيت أي الهمزة، النون، الياء، والتاء، وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم.[٩٩] قوله في ذلك العبارة يمكن أن يستنتج أن المضارع كلمة مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم. فالعامل الرافع له هو التجرد أي أحد عاملي المعنوي.

---

[٩٧] أحمد بن محمد بن محمد السلمي المرداسي، *حاشية ابن الحاج*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٣٣هـ)ص ٨٣، ط ١

[٩٨] السفاطوني، *تشويق الخلان*، ص.١١٢

[٩٩] زين الدخلان، *مختصر جدا*، ص. ٤٤

ب. الفاعل

بعد أن شرح ابن أجروم الفعل المرفوع وهو المضارع في مقدمته الأجرومية، يواصل ابن أجروم شرح الفاعل. الفاعل لغة من أوجد الفعل. وصطلاحا كما عرف إبن أجروم هو الاسم المرفوع المذكر قبله فعله.[١٠٠] قوله "الاسم يشمل على الصريح كقام زيد والمؤول كيعجبني أن تجيء. قام ابن أجروم بتقسيم الفاعل إلى قسمين الظاهر والمضمر. والعامل الرافع للفاعل عند ابن أجروم هو الفعل الذي قبله أو ما في تأويله كاسم الفاعل ونحوه. وإنما اقتصر ابن أجروم في الأجرومية على الفعل لأنه الأصل. وقدمه ابن أجروم عن المبتدأ

[١٠٠] الشيج صنهاجي، *متن جرومية*، (يروت–لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية)، ص ١٢

لأن عامله لفظي والعامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي وبعض النحاة كابن مالك قدم المبتدأ نظرا إلى أنه أصل المرفوعات.[١٠١]

ج. المفعول الذي لم يسم فاعله

وهو الاسم المرفوع حقيقة في نحو ضرب زيد وحكما في نحو صيم رمضان وتأويلا في نحو حرم أن تقذف العفيفات، الذي لم يذكر معه فاعله. وعبر أجروم بالمفعول الذي لم يسم فاعله لأهذه العبارة صارت في العرف علما بالغلبة على ما يقوم مقام الفاعل من مفعول وغيره.[١٠٢] إذا أريد النائب الفاعل فالفعل أن يجهل أي مبني للمجهول، وكيفيته قد صرح ابن أجروم بقوله إن كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل أخره وإن كان مضارعا

---

[١٠١] الشيخ محمد ابن الفاضل العشماويي، *شرح حاشية العشماوي*، (إندونسيا: الحرمين)، ص.٢٥

[١٠٢] السفاطوني، *تشويق الخلان*، ص ١١٩

ضم أوله وفتح ما قبل أخره.[١٠٣] ويقسمه ابن أجروم إلى قسمين كما تقدم نظيره في الفاعل ظاهر هو ما دل على مسماه بلا قيد، ومضمر هو ما دل متكلم أو مخاطب أو غائب.[١٠٤] اعتقد ابن أجرون بأن العامل الرافع له أي المفعول الذي لم يسم فاعل هو الفعل أو ما يشبهه قبله أي كما الرافع للفاعل. لأنه يقوم مقام الفاعل فجرى مجراه أي صار مرفوعا بعد أن كان منصوبا وعمدة بعد أن كان فضلة.

د. المبتدأ وخبره

هما الثالث والرابع من الأسماء المرفوعات عند تفصيل ابن أجروم وأخرهما عن الفاعل ونائبه لأن عاملهما معنوي وعامل الفاعل لفظي فما كان

---

[١٠٣] الصنهاجي، *متن جرومية*، ص ١٤

[١٠٤] زين الدخلان، *مختصر جدا*، ص ٥٦

عامله لفظيا أقوى مما كان عامله معنويا.[١٠٥] وجمع هما في باب واحد لتلازمهما غالبا.[١٠٦] المبتدأ عند ابن أجروم هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية, هو الركن الأول في الجملة الاسمية. والخبر عنده هو الاسم المرلفوع المسند إليه. مثل "العلم نور" فقد أخبرنا عن المبتدأ (العلم) بالخبر (نور) هذا هو في الجملة الاسمية الطبيعية المؤلفة من المبتدأ والخبر. أما في الجملة الاسمية المؤلفة من وصف ومرفوع سد وسد الخبر. والمبتدأ فيها المسند لا مسند إليه. مثل "ما مسافر أخوك" حيث أن المبتدأ (مسافر) قد أسند إلى الفاعل (أخوك).[١٠٧] ويقسم ابن أجروم الخبر إلى قسمين مفرد وغير مفرد. والمراد بالمفرد ما ليس جملة ولا شبيها لها ولو كان مثنى أو مجموعا مثل زيد

---

[١٠٥] عبد الباري، *الكواكب الدرية*، ص ١٧٧

[١٠٦] عبد الباري, *الكواكب الدرية*, ص ١٧٧

[١٠٧] شريف الدين العمريطي, *درّة البهية*, ص ١٢٥

قائم، وزيدان قائمان، وزيدون قائمون. والمراد بغير مفرد هو الجملة وما يشبهها من ظرف وجار ومجرور. فالجملة إما اسمية وإما فعلية. مثل زيد جاريته ذاهبة، وزيد قام أبوه، وزيد عندك، وزيد في الدار.[١٠٨] والعامل الرافع للمبتدأ وخبره عند ابن أجروم هو الابتداء أي أحد عاملي المعنوي.[١٠٩]

هـ. اسم كان وأخواتها

هو الرابع من المرفوعات بحسب تفصيل ابن أجروم . قد صرح أن كان وأخواتها نوع أول عوامل نواسخ للإلتداء فترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها. نحو "كان الله غفورا رحيما" وإعرابه كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، ولفظ الجلالة اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة غفورا خبر كان منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورحيما

---

[١٠٨] أحمد زين الدخلان, *مختصر جدا*، (بيروتت–لبنان: شركة دار المشاريع ١٤٣٥هـ)، ص ٨٥، ط ٧

[١٠٩] شريف الدين العمريطي، *درّة البهية*، ص ١٢٥

خبر بعد خبر منصوب أيضا. فكان في هذا المثال تفيد على الدوام والاستمرار لأن الله لم يزل غفورا رحيما مطلقا في الماضي والحال والاستقبال، ولأن الفعل إذا أضيف إلى الله تعالى تجرد عن الزمان الثلاثة وصار معناه على الدوام.[١١٠] والمراد بأخواتها نظائرها في العمل ولذا يقسم ابن أجروم الأسماء المرفوعات إلى سبعة فقط بترك اسم أفعال المقاربة، اسم ما لنفي حجازية التي تعمل عمل ليس وخبر ما لتي لنفي الجنس تعمل عمل إن ونحوها. إذا نظرنا إلى المثال السابق وقول ابن أجروم بأن كان وأخواتها ترفع الاسم وتنصب الخبر[١١١] يمكن أن يقال أن العامل الرافع لاسم كان هو نفسها عنده.

و. خبر إنّ وأخواتها

هو السادس من الأسماء المرفوعات عند تفصيل ابن أجروم والنوع الثاني من العوامل النواسخ. وعدد ابن أجروم بأنها ستة أحرف هي إن وأن للتوكيد، كأن للتشبيه، لكن للاستدراك، وليت للتمني، لعل للترجي والتوقع

---

[١١٠] الشيخ حسن الكفروي، *شرح الكفراوي* على متن الأجرومية، (الجامع الأزهر-القاهرة: دار البصائر.٢٠١٠) ص ٢١٦

[١١١] الشيج صنهاجي، *متن جرومية*، (يروت-لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية) ص ١٦

وتسمى هذه الحروف المشبهة للفعل لأنها عملت النصب والرفع معا كالفعل المتعدي بل المرفوع لم يسم فاعلا والمنصوب مفعولا كما في "نصر زيد عمرا" لأن هذه العوامل حال نقصانها تجردت عن الحدث الذي شأنه أن يصدر من الفاعل على المفعول.[١١٢] ولأن معانيها معاني الأفعال كما نقدم ذكرها.[١١٣] كل منها تنصب الاسم وترفع الخبر.نحو إن الله عزيز غفور فإن حرف نصب وتوكيد تنصب الاسم ترفع الخبر ولفظ الجلالة اسمها منصوب بها وعزيز خبر لها مرفوع بها وغفور خبر بعد خبر مرفوع وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة. وعامل الرافع في خبر إن نفسها عند ابن أجروم لقوله فإن وأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر.[١١٤]

---

[١١٢] حسن الكفروي، *شرح الكفراوي*، ص ٢١٤

[١١٣] أحمد بن عبد الباري، *الكواكب الدرية*، ص ٢٤٩

[١١٤] الصنهاجي، *متن جرومية*، ص ١٧

ز. التوابع للمرفوعات

وهو ما يعرب تبعا لغيره. قال ابن أجروم هي عندهم أربعة النعت, العطف, التوكيد, والبدل.[١١٥] ذكر غيره بأنها خمسة النعت، التوكيد، عطف البيان، عطف النسق، البدل. ولم يذكر ابن أجروم في مقدمته عطف البيان لعله إنما لم يذكره لأنه ببدل الشيء من الشيء أشبه بل ما صح جعله بدلا صح جعله عطف بيان وعكسه غالبا. كل من التوابع مرفوع تبعا لغيرها المرفوعات. فيمكن أن يقال والعامل الرافع فيها هو العامل في متبوعها. نحو في النعت ". فلا عامل لها لأن الرفع فيها للاتباع بما قبلها.

ذ. خبر لا التي لنفي الجنس

وتعمل عمل إنّ وأخواتها أي تنصب الاسم بغير التنوين وترفع الخبر ولكن الأكثر في خبرها أن يكون جارا ومجرورا تقول لا رجل في الدار. وهذا هو الأصح وكان القياس أن لا تعمل أصلا لأنّها مشاركة بين الاسم والفعل

[١١٥] الصنهاجي، *متن جرزمية*، ص ١٢

ولكنهم أخرجوها عن الأصل وأعملوا بشروط سيذكر الباحث.[١١٦] ولا تعمل عمل إن بشرط أن تكون باشرت النكرة وإن لم تكن لا تتكرر فإن لم تباشرها النكرة وجب رفع اسمه ووجب تكرار لا. وإن كانت تكررت جاز إعماله وإلغاؤها كما تقول لا رجلَ في الدار ورجلٌ في الدار. و هي العاملة الرافعة لخبرها المرفوع.

[١١٦] عبد الباري، *الكواكب الدرية*، ص ٢٨٣